

تقرير

محللون أميركيون: لنسلم القيادة لبوتين.. ونرا!

الضرب يدين قصف «الجيش الحر»... وغارات موسكو تستهدف «الجميع»

فيما تستهدف الغارات الجوية الروسية جميع الفصائل المسلحة باعتبارها إرهابية على حد سواء، تسعى الدول الغربية المعارضة للهجمات الروسية إلى حرق هذه الغارات عن مهماتها الحالية، عبر مطالبتها بحماية المعارضة المعتدلة، وعدم قصفها ومسواتها بـ «داعش».

وفي السياق، دعا «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة روسيا إلى «وقف هجماتها على المعارضة السورية والتركيز على محاربة داعش»، معرباً عن «قلقه العميق» من الحشد العسكري الروسي في سوريا. واستغل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لقاءه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ليلبغه موقف بلاده الداعي إلى وجوب «إستهداف الضربات الجوية داعش فحسب». الموقف نفسه كرره الإتحاد الأوروبي، مؤكداً على ضرورة إستهداف الغارات الجوية «داعش» دون سواه.

من جهته، اتهم رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو روسيا بـ «إستهداف مقاتلي المعارضة المعتدلة بهدف دعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد». ورفض إصرار موسكو على أن عملياتها «تستهدف جهادي داعش»، مضيفاً أن «العملية برمتها تستهدف مواقع الجيش الحر».

ورغم الموقف الدولي المتعاطف مع المعارضة، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشكوف، أن «القوات الجوية نفذت 32 طلعة جوية خلال الساعات الماضية واستهدفت 12 منشأة عسكرية لداعش، في محافظات سورية عدّة». وأوضح أن «عمليات القصف أدت إلى تدمير مركز قيادة ومركز إتصالات ومعسكر تدريب ومستودعات تحوي الذخائر والمحروقات والعشرات من الآليات العسكرية الخاصة بالمجموعات الإرهابية». أما عن توقيت مدة العملية العسكرية، فقد أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الروسي، اليكسي بوشكوف، أن «الغارات ستستمر ثلاثة أو أربعة اشهر، وبوتيرة متصاعدة».

أما على الصعيد الميداني، فيواصل سلاح الجو اليوم الثالث على التوالي غاراته على مقرّ المجموعات المسلحة المختلفة. واستهدفت الغارات مواقع للمسلحين في مدينة اللطامنة في ريف حماة، ومقر «جيش الفتح» في مدن وبلدات بينين وموقّة وكفروما وخان شيخون وجسر الشغور وكنصفره وبلبيون في عمق جبل الزاوية في ريف إدلب، كما أغارت الطائرات على مواقع «داعش» في مدينة القريتين في ريف حمص الشرقي. وفي حمص، استهدفت وحدات الجيش مقرّاً لمسلحي «داعش» في محيط منطقة مثلث تدمر، في ريف حمص الشرقي. وفي ريف حمص الشمالي، ألغت المحكمة العليا «صلاة الجمعة خوفاً من إستهداف الطائرات الروسية المساجد»، أما في حماة، فقد دارت مواجهات عنيفة بين الجيش والمجموعات المسلحة في منطقة السعن شرقي حماة.

وفي موازاة ذلك، دارت مواجهات بين الجيش والمجموعات المسلحة في حي ميسلون وسط مدينة حلب، وعند أطراف حي كرم الطراب شرقها. كذلك، أغار سلاح الجو السوري على مواقع «داعش» في مدينة الباب وبلدة تادف وقرية الصالحية ومحيط مطار كويرس في الريف الحلبي.

إلى ذلك، وقع عدد من مسلحي «حركة أحرار الشام» في كمين لـ «لواء شهداء اليرموك»، المبايع لـ «داعش»، في ريف القنيطرة الشمالي، على طريق جبائا الخشب، ما أدى إلى سقوط عدد منهم بين قتيل وجريح.

(الأخبار)

مواجهة داعش وضرب مواقعها، الأمر الذي امتنعت واشنطن عن فعله لأنه كان أمراً حساساً لسياستها».

وعن ذلك «الفشل الأميركي» تحدّث دايفد إغناطيوس في صحيفة «ذي واشنطن بوست»، إذ قال إن «بين سطور خطاب أوباما في الأمم المتحدة هناك اعتراف حزين بالفشل». إغناطيوس قرأ في ما قاله أوباما اعترافاً بأن «الولايات المتحدة فشلت في وضع استراتيجية رابحة للتعامل مع داعش، لذا ربما علينا ترك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يجزّب بنفسه». هذا يعيدنا إذاً إلى خلاصتين، الأولى أن «الولايات المتحدة لا تستطيع وحدها فرض استقرار عسكري في أي بلد، وأنها في سوريا تحديداً، هي مستعدة للتحالف مع أي كان لحل الأزمة، حتى مع روسيا وإيران»، يذكر الكاتب.

واشنطن فشلت في وضع استراتيجية رابحة للتعامل مع «داعش»

الدبلوماسي السابق راين كروكر الذي خدم في معظم بلدان الشرق الأوسط، شرح أن «الروس استطاعوا الانتقال من حالة الدفاع عن النفس إلى الهجوم بسبب غيابنا الكلي» في سوريا. لكن هل ستجح موسكو حيث فشلت واشنطن؟ «عسكرياً قد لا تحقق أكثر ممّا حققتة واشنطن في سوريا والعراق، لكن حتى الآن بوتين هو الرابع في لعبة بعد النظر وفهم الواقع»، يردف إغناطيوس.

وفيما شككت افتتاحية «ذي نيويورك تايمز» في كلّ ما قاله الرئيس الروسي وما أعلنه وزير خارجيته ودفاعه، لجهة أهداف الحملة، وصفت الضربات الروسية بأنها «مغامرة تزيد الأمور تعقيداً في منطقة تمرّقها الفوضى أصلاً» وتضع روسيا في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة. «الخطوة الروسية الأخيرة هي ليست لحماية الرئيس السوري بشار الأسد

هذه المرّة قسّم فلاديمير بوتين التحليلات الأميركية بين مؤيّد ومعارض للاستراتيجية الروسية المستجدة في سوريا. لم يُجمع الكتاب، كالعادة، على نيل ذلك ما يصدر عن روسيا في الملف السوري، والبعض عيّر واعت شموخ بالرضا تجاه الشريك الجديد القومي

إعداد صباح ايوب

رغم «المخاوف» التي أبدتها معظم المحللين (بين صحافيين وعسكريين ودبلوماسيين) في مقالاتهم خلال الأيام الأخيرة، إلا أنه، وعلى غير العادة، برزت أصوات تدعو إلى النظر بإيجابية إلى الخطوة الروسية، مع الإبقاء على الحذر منها.

النقاش على موقع مؤسسة «كارنيغي» بين أندرو ويس، المسؤول السابق للقضايا الروسية في مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض في عهدي جورج بوش الأب وبييل كلينتون، وستيفن سايمن الذي عمل أيضاً ضمن فريق مجلس الأمن القومي في عهدي كلينتون وباراك أوباما، يصوّر جزءاً من المشهد التحليلي الأميركي حول التطورات الأخيرة. سايمن يرى أن هناك شعوراً بـ «الرضا تجاه وجود لاعب عسكري قوي في سوريا الآن هدفه محاربة داعش حدياً». «هو ليس الحليف الرسمي المعلن للولايات المتحدة الأميركية، لكن على الأقل بات لواشنطن شريك في حربها ضد داعش»، يقول سايمن عن الدور الروسي.

لكن ويس لا يشاطر سايمن «رضاه» عن الدور الروسي، بل يرى أسباباً «للقلق» أكثر منه للرضا، ويصف الخطوة الروسية الأخيرة بـ «المغامرة في منطقة كانت روسيا غائبة عنها طوال عقود من الزمن». ويس يبدي قلقه تجاه مستقبل العمليات الروسية ومصير الداخل السوري الذي قد يتحوّل إلى «أوكرانيا ثانية». لكن سايمن يردّ حول هذه النقطة بأن «السوريين سيدعمون روسيا في

تقرير

«داعش» ينقل عوائل مقاتليه... والجيش يصدّ هجماته في دير الزور

أيهم مرجعي

غارات عدة استهدفت مواقع تنظيم «داعش» في معسكر الطلائع ومحطة البحوث الزراعية ومحطة الوقود العسكرية ومطار الطبقة، كانت كفيلاً بأن يبدأ مقاتلو التنظيم الأجانب بنقل عوائلهم من الرقة باتجاه مدينة الموصل العراقية خوفاً من الغارات الكثيفة للطائرات الروسية، والتي قتلت ما لا يقل عن 12 من مقاتلي التنظيم من بينهم قياديون، في وقت تضاربت فيه الأنباء عن فرار ما لا يقل عن مئة مقاتل من قرية تل السمن شمال الرقة من دون معرفة وجهتهم. مصادر عدّة من داخل مدينة الرقة أكدت لـ «الأخبار» أن «حالة من الإرباك تسود صفوف

خفّف التنظيم من دورياته وانتشاره في شوارع الرقة

مقاتلي التنظيم الذين تركوا مقارهم وتوجهوا نحو مناطق مدنية». وأضافت المصادر: «خفّف التنظيم من دورياته وانتشاره في شوارع المدينة خوفاً من الغارات الروسية». وكانت وزارة الدفاع الروسية قد قالت، في تصريح لها، إن «سلاح الجو الروسي دمر بشكل كامل مراكز

قيادة ومعسكرات تدريب لداعش جنوب غرب الرقة».

وفي دير الزور، حاول تنظيم «داعش» استغلال موجة الغبار التي ضربت المدينة بعد ظهر أمس بإحراز تقدّم في حيي الرصافة والصناعة، ففجّر سيارتين مفخختين في حي الرصافة شرقي المدينة، أعقب ذلك محاولة تقدم للتنظيم تكفل الجيش بصدّها وإيقاع قتلى في صفوف التنظيم، مستفيداً من الغطاء الناري لسلاح المدفعية والصواريخ. الهجمات امتدت مساءً إلى حيي الرشدية والعمال ومحيط مطار دير الزور، من دون تحقيق التنظيم أي تقدّم، بالتزامن مع فرض حظر للحركة في الأحياء الواقعة تحت سيطرته، وإغلاق كافة مقاهي الإنترنت. يأتي ذلك في وقت كان فيه التنظيم قد انسحب منذ فترة قصيرة

من معظم أجزاء حي الصناعة، نظراً إلى الكثافة النارية لمدفعية الجبل التي تحكّم نارياً كافة أرجاء الأحياء الشرقية للمدينة. مصدر ميداني قال لـ «الأخبار»: «يستحيل أن يتمكّن داعش من الثبات في حيي الرصافة والصناعة نظراً إلى كونهما محكومين نارياً من مدفعية الجبل ونيران الجيش هناك»، لافتاً إلى «أن التنظيم من الممكن أن يسيطر على الأحياء الشرقية للمدينة، في حال نجح في السيطرة على منطقة الجبل بشكل كامل». إلى ذلك، استهدف سلاح الجو، بعدة غارات، مواقع لـ «داعش» في محيط مطار دير الزور والمريعية والبوليل والبوعمر ومعمل الورق، في حين سمعت أصوات انفجارات ضخمة داخل أحد الأبنية في حي الشيخ ياسين في المدينة، ناتجة من

انفجار مجهول السبب في مستودع للأسلحة والذخائر في الحي، أوقع قتلى في صفوف التنظيم. وفي الحسكة، شنّ «داعش» هجوماً كبيراً من أربعة محاور على مواقع لـ «وحدات الحماية» في جبل عبد العزيز. الهجوم استهدف نقاط «الوحدات» في قرى الغزة والجفر والحسينية والبديع، وأدى إلى سيطرة التنظيم على منطقة الغزة وعدة مواقع أخرى، رغم الغارات الكثيفة لطائرات «التحالف» الأميركي التي ساندت «الوحدات» في صدّ الهجمات. إلى ذلك، قتل خمسة عناصر من «وحدات حماية المرأة» و«الناظورة» (قوات آشورية) إثر انفجار عبوتين ناسفتين في قرية الأغبيش في ريف تل تمر.